

تأثيرات الموسيقى فى الإنسان

* م.م/ ريهام سيد شعبان الشرقاوى *

أ.د/ محمد المعتصم إبراهيم

أ.د/ حسين عبدالحليم دغيدى

المقدمة:

الموسيقى تلعب دوراً هاماً فى حياة الشعوب منذ فجر التاريخ، ولم تكن مجرد وسيلة للترطب أو وسيلة لقضاء وقت الفراغ، بل لصيقة بالنفس البشرية وامتداد لرغبة الانسان الطبيعية والتلقائية فى التعبير عن ذاته وعن مشاعره واحاسيسه، وايضا لديها القدرة على التأثير على الجوانب الفسيولوجية (علم وظائف الاعضاء) Physiology للإنسان تلك التأثيرات وما يتبعها من استجابات ليست عملاً فزيائياً أو اوتوماتيكياً، وإلا اتخذت طابعاً موحداً يمكن التنبؤ به. إن مصطلح "الخلفية الموسيقية Background Music" من المصطلحات التى اضيفت إلى القاموس الموسيقى، وهى لا تعنى أو تعرف من انواع الموسيقى الكلاسيكية أو الغنائية أو اى نمط من أنواع الموسيقى المتعارف عليها، انما نمط جديد تعتمد فى تعريفها على العنصر المكانى واختلاف هذا العنصر.

تؤثر الموسيقى على النفس فتحدث فيها استجابات ينتج عنها تغيرات بعضها يوحى بأفكار تريحنا والاخرى نضطرب منها، وهناك تأثيرات فسيولوجية مصاحبة للأنفعالات السيكلوجية (علم النفس) Sociology من مظاهرها التأثيرات على الدورة الدموية (معدل ضربات القلب وضغط الدم)، التنفس وعملية الهضم ونشاط الفرد.

مشكلة البحث:

تؤثر الخلفية الموسيقية على السلوك الإنسانى بطريقة مباشرة وايضاً غير مباشرة وايضاً على وظائفه العضوية ومن هنا يمكن استخدامها فى الأستشفاء أو تغيير سلوكاً ما. ونظراً لأهميتها وتطورات العصر واختلاف الثقافات من شعب لآخر ومن زمان لزمان، ترى الباحثة إجراء الابحاث المستمرة على التغييرات والتطورات والتأثيرات الفسيولوجية والسيكلوجية لدى المتلقى وذلك لأهميتها.

* مدرس مساعد بكلية التربية الموسيقية- قسم النظريات والتأليف- جامعة حلوان
استاذ دكتور بكلية التربية الموسيقية- قسم النظريات والتأليف- جامعة حلوان.
استاذ دكتور بكلية التربية الموسيقية- قسم النظريات والتأليف- جامعة حلوان.

أهداف البحث:

- ١- توضيح مفهوم الخلفية الموسيقية.
- ٢- عرض للتأثيرات الفسيولوجية والسيكولوجية للموسيقى.
- ٣- عرض لنموذج موسيقى وتأثيره على المستمع.

أهمية البحث:

هناك أنواع من الموسيقى عموماً تسبب الإثارة والأخرى تهدئ الجهاز العصبى. ومن هنا يمكننا الاستفادة من الخلفية الموسيقية Background Music فى التأثيرات على النفس البشرية فى المجالات والمواقف المختلفة.

اسئلة البحث:

- ١- هل للموسيقى تأثيرات فسيولوجية وسيكولوجية مختلفة على النفس البشرية؟
- ٢- هل تقوم الخلفية الموسيقية على انماط ثابتة من الموسيقى؟
- ٣- هل الخلفية الموسيقية لها نفس التأثير على جميع المستمعين؟

إجراءات البحث:

المنهج الوصفى التحليلى.

الدراسات السابقة:

دراسات بالغة العربية:

١- " الأغاني الحماسية عند سيد درويش وتوزيعها للكورال"*

تهدف الدراسة إلى...

إلقاء الضوء على الأغنية الحماسية عند سيد درويش، وتوزيع بعض الاغانى الحماسية عند سيد درويش توزيعاً كورالياً.

* محمد حسن محمد على: الأغاني الحماسية عند سيد درويش وتوزيعها للكورال- رسالة ماجستير- غير منشورة- كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان- ١٩٩٤- جمهورية مصر العربية.

٢- " أثر التوجيه الموسيقى فى تحسين تذوق طالب كلية التربية الموسيقية"*

تهدف الدراسة إلى...

اهمية التذوق الموسيقى فى مجال التربية الموسيقية حيث أنه ينمى الاحساس والإدراك لدى الدارس، لكى تصبح اجيال فيما بعد ناضجة موسيقياً من شأنها أبداء الرأى الصائب والتطوير المستمر.

دراسات باللغة الإنجليزية:

1- " Effects of background music on concentration of workers"[†]

"أثار الخلفية الموسيقية على تركيز العاملين"

تهدف الدراسة إلى...

أهمية اختيار الخلفية الموسيقية لتفادى التأثيرات السلبية على أداء العاملين.

2- " The effectiveness of music listening in reducing depressive symptoms in adults"[‡]

" فاعلية الاستماع إلى الموسيقى فى الحد من اعراض الأكتئاب لدى البالغين"

تهدف الدراسة إلى...

استعراض التجارب لفاعليات الاستماع إلى الموسيقى والحد من اعراض الأكتئاب لدى البالغين، وتحديد المجالات التى تحتاج إلى مزيد من الدراسة.

* جلال الدين صالح: أثر التوجيه الموسيقى فى تحسين تذوق طالب كلية التربية الموسيقية- رسالة ماجستير- غير منشورة- كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان- ١٩٨٢- جمهورية مصر العربية.

[†] Huang RH, college Management, Fu Jen Catholic University, Xinzhuang city, Taiwan.

[‡] Chan Lee Center for Nursing Studies, Yong Loo Lin School of Medicine, National University of Singapore, Singapore.

يتكون الجزء الثاني من مبحثين:

المبحث الاول: أهمية الموسيقى وتأثيرها على الإنسان:

أولاً أهمية الموسيقى في حياة الانسان:

تعتبر الموسيقى لغة العالم الوحيدة التي تُفهم من خلال السمع، بدون تلقين أو تعليم، وتعتبر مادة أساسية في مناهج العديد من المدارس حول العالم، لأهميتها في الحياة وصحة الإنسان بشكل خاص، وتعود الفائدة أيضاً لتشمل جميع الكائنات الحية، بالإضافة للمتعة التي نحصل عليها وتتركها في النفس جراء سماعها، فهي تساهم في تزكية النفس وتهذيبها. لقد عرفها الكثير من العباقرة والمهتمين بها، وأجادوا في وصفها بما تمنحه للإنسان، وخير قول هو لـ (جبران خليل جبران): "هي ابنة الملامح الصامتة، ووليدة العواطف الكاشفة عن نفسية الإنسان، الواعي لحقيقة ما"، كما قال عنها بأنها لغة النفوس والتي تطرق أبواب المشاعر، إضافة إلى أنها تتبّه الذاكرة، وذكر بأنها ليست فقط لغة العواطف، وإنما هي أيضاً لغة لكل من الفهم والفكر.

عُرفت الموسيقى في أهميتها وأثرها البالغ في العديد من نواحي الحياة، إن كان المادي أو النفسي.*

ثانياً تأثير الموسيقى على الانسان:

قال افلاطون " إن الموسيقى ارفع الفنون وارقاها لأنها تؤثر تأثيراً مباشراً في النفس الباطنه و وسيلة لتحقيق التطهير الروحي وتحرير النفس من ارتباطها بالجسم، بما يعكس إيجاباً على اعضاء الجسم وأجهزته"

لقد كان لهذا الفيلسوف العظيم محاورات وأراء متنوعة عن أهمية الموسيقى في حياة الانسان من اهم هذه الافكار التي قالها:

١. تأثير الأخلاقي للموسيقى من حيث أن لها القدرة على دعم العنصر الفاضل في الشخصية أو زيادة ميلها إلى الرذائل، تبعاً لنوع الألحان والإيقاعات والمقامات المستخدمة فيها.
٢. التأثير النفسي للموسيقى من حيث قدرتها على رفع معنويات الإنسان أو الهبوط بها، وشفاء امراض معينه أو بعث الاضطرابات والختلال في النفس.
٣. ضرورة قيام علاقة وثيقة بين الأنغام والكلمات والربط بين الشعر والموسيقى برباط وثيق، وإثار الموسيقى المصاحبة للغناء على الموسيقى الخالصة في معظم الاحيان.

* احمد اليوسف:واحة الثقافة، مقال بالمجلة الالكترونية روناهاى يناير ٢٠١٩.

هذه المبادئ الافلاطونية تتطوى ضمناً على اعتقاد راسخ بقوة وتأثير هذا الفن فى الانسان، وبأن الموسيقى قوة هائلة يستطيع الإنسان أن يستغلها فى الخير والشر سواء، ويمتد نفعها أو ضررها حتى يشمل المجتمع كله، وما يسوده من نظم اجتماعية وسياسية*
أطلق العديد من الموسيقيين العرب على الموسيقى مسمى (غذاء الروح)، كدلالة على ما يمكن أن تحدثه هذه الموسيقى من أثر كبير في روح الإنسان ونحن نعلم أن كل كيان حي يحتاج إلى غذاء ليستمر، فالروح أيضاً بحاجة إلى غذاء، ومن الأسماء الأخرى التي أطلقها العرب على الموسيقى، ملهمة الفنان، وشفاء النفس، إضافة إلى مفككة الأحزان، مهدئة الأعصاب، مقوية العزيمة، مبعدة الهزيمة، وغيرها من الأسماء والتعاريف الأخرى والتي نستخلص من خلالها تلك القيمة الكبيرة التي تمدنا بها الموسيقى.

وفيما يلي أهم آثار الموسيقى على الإنسان:

- تساعد على إفراز هرمون (الإندورفين) Endorphin[†]، وهو الهرمون المسؤول عن نقل الألم. تعتبر مسكناً للألم، نظراً لأنها تشغل الإنسان بالأمر التي تفرحه.
- مساعدة الطفل على النوم، إذ تشمل تصفير الأم، أو نشيد خفيف، أو حتى نغمات موسيقية خفيفة.
- شد عزيمة، وشحن همة المقاتلين، إذ عرف قديماً بما تسمى موسيقى الحرب، حيث كانت هذه الموسيقى تعزف قبيل ابتداء المعركة، لزيادة الروح المعنوية عند المقاتلين.
- تستخدم في بعض العمليات الجراحية كمخدر. مساعد للعلاج في مجال الطب النفسي.
- زيادة كفاءة العضلات، وزيادة الطاقة. زيادة الشعور بالاسترخاء والانتشاء.
- رفع معدل هرمون السيروتونين[‡] في الدماغ، وبالتالي تخفف من الشعور بالاكتئاب.
- تهدئة الأعصاب، والمساعدة على النوم.
- تؤثر على عملية التعلم والتفكير.
- تطوّر المواقف الإيجابية تجاه الآخرين.
- تساعد في زيادة نسبة التركيز.
- تؤثر على ضغط الدم لدى الإنسان.

* الفيلسوف وفن الموسيقى، ترجمة فؤاد زكريا وحسين فوزى (القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٤) ص ٦.

† الإندورفين Endorphin: هو هرمون يتكون من سلسلة عديد الببتيد وهو مادة موجودة فى الجهاز العصبى للبشر والحيوانات، يساعد على تخفيف الألم ويعطى شعوراً بالتحسن.

‡ السيروتونين: هي أحد الناقلات العصبية وتلعب هذه المادة دوراً مهماً في تنظيم مزاج الإنسان.

- تساعد على استرجاع بعض الذكريات، والمعلومات السابقة.
- تساهم بعض أنواعها ببناء روح الإنسان.
- تساعد على التحليل المكاني.
- تخفض من نسبة هرمون الكورتيزول cortisol* .

إن تأثير الموسيقى على النفس يحدث فيها استجابات ينتج عنها تغييرات بعضها يوحى بأفكار تريحننا الأخرى نضطرب منها، وهناك نوعان للتأثيرات الموسيقية على المستمع تأثير سيكولوجي مباشر واخر غير مباشر، وتأثيرات فسيولوجية مصاحبه للأفعال السيكولوجية.

التأثير السيكولوجي للموسيقى:

تؤثر الموسيقى على النفس فتحدث فيها استجابات ينتج عنها تغييرات بعضها يوحى بأفكار تريحننا والأخرى نضطرب منها. هكذا تستطيع الموسيقى أن تهب الفرح والمرح أو تهب الكآبة والحزن. وقد تتعدى تلك التأثيرات مستوى التأثير السيكولوجي إلى التأثير الفسيولوجي. وتنقسم التأثيرات السكولوجية إلى تأثيرات مباشرة وأخرى غير مباشرة. التأثيرات المباشرة هي ما تستطيع ان تظهر تكويناً عاماً بمظهر الفرح أو الحزن. أما التأثيرات الغير مباشرة فهي تتغير تبعاً للأشخاص ويرجع مصدرها للترابطات والانطباعات الموضوعية وغير الموضوعية المتولدة تلقائياً.[†]

نحن نعلم أن الألحان السريعة بوجه عام تبعث البهجة والسرور، والألحان البطيئة تبعث السكينة والهدوء. وكما تختلف الموسيقى في تأثيراتها السكولوجية بالسرعة، كذلك تختلف بالعناصر الموسيقية الأخرى مثل الإيقاع واللحن والهارموني والألوان الصوتية. فالألحان ذات القفزات البسيطة والألوان الفاتحة والتي تتميز بعلو الصوت وبساطة الهارمونيات، علاوة على احتوائها على الإيقاع المنقوطة أو القائم على تأخير النبر، تعطى إحساساً بالسرور. بينما الألحان التي تعتمد على قفزات بسيطة وتتميز باللون الغامق وانخفاض الصوت وذات هارمونيات معقدة علاوة على إيقاعها الغير متغير، تعطى إحساساً بالحزن.

خلاصة القول أن تحديد الدور السيكولوجي للموسيقى يستلزم دراسات عميقة، إذ أن هذه اللغة تخاطب العواطف والنفس برمزية قديمة، وقد حددت بعض التجارب والخواص السيكولوجية للموسيقى، غير أن هذه التأثيرات يمكن ان تعدل أو تتغير تبعاً لأرتباطات وانطباعات عديدة.

* الكورتيزول: هو هرمون يفرز منقشرة الغدة القظرية. يفرز استجابةً للإجهاد أو لانخفاض مستوى هرمونات القشريات السكرية في الدم.

† محمد المعتمد: الخلفية الموسيقية كمصطلح في علم الموسيقى، بحث غير منشور، جامعة حلوان، كلية التربية الموسيقية، القاهرة ه ٢٠٠٠ ص (٣_٤).

التأثير الفسيولوجي للموسيقى:

تتعدى تأثير الموسيقى فى بعض الحالات ذلك التأثير السيكولوجى السابق ذكره إلى تأثير فسيولوجى يؤثر على جزء أو مجموعة من الجسم، فالتأثير المسكن الملطف أو حالات الاضطراب التى تحدث من السرعة والإيقاع أو الهارمونيّات أو الالحن بالنسبة لبعض الأشخاص، أو التأثير المنبه عن طريق جهازه الصوتى أو النبضات القوية أو النبضات المؤجلة، هى بكل تأكيد تأثيرات فسيولوجية محضة .

ومن المظاهر الفسيولوجية المصاحبة للانفعالات:

- الدورة الدموية (معدل ضربات القلب - ضغط الدم).
 - التنفس.
 - عملية الهضم.
 - الفعل المنعكس عندما يتعرض الفرد لانفعال معين يحدث تغيرات غدية وهى عبارة عن زيادة نسبة العرق التى تؤدى على تغير الخواص الكهربائية للجلد.
- إن اختلاف التأثير السيكولوجى أو التأثير الفسيولوجى للموسيقى بين الافراد يتوقف ايضا على المرحلة السنية والشخصية والجنس*

المبحث الثانى:

تأثير الموسيقى على الطفل ومهارت التعلم:

للموسيقى تأثير ملموس على النفس وعلى الأحاسيس البشرية، فهى تنقل الإنسان من حال إلى حال، وتجعله أكثر صفاء وأقدر على الإنصات والفهم، وهى وسيلة اجتماعية وتربوية من مستوى رفيع، ولها دور ملموس فى تنمية الحس.

ومن هنا بدأ التفكير فى توظيف الموسيقى فى تربية الطفل، منذ أن يكون جنيناً، وهناك العديد من المؤسسات الاجتماعية فى العالم التى توظف الموسيقى فى تربية الجنين، فعلى سبيل المثال، تحرص بلدية روما حتى يومنا هذا على تنظيم حفلات موسيقية تحضرها النساء الحوامل بهدف الترويح وتحسين المزاج.

وبحسب الأبحاث بهذا المجال تكمن أهمية الموسيقى فى تربية الطفل فى كونها تعمل على :

- تنمية الإدراك الحسى والقدرة على الملاحظة وعلى التنظيم المنطقي.

* محمد المعتصم : الخلفية الموسيقية فى علم النفس الموسيقى، بحث غير منشور، جامعة حلوان ، كلية التربية الموسيقية، القاهرة ٢٠٠٠ ص(٤-٥).

- تنمية الذاكرة السمعية وزيادة القدرة على الابتكار، إضافة الى مساهمتها في تسهيل تعلم المواد الدراسية.
- تساعد على تنمية التوافق الحركي والعضلي في النشاط الجسمي، وإلى تقوية مجموعة من المهارات الحركية.
- تدريب الأذن على التمييز بين الاصوات المختلفة.
- زيادة التدوق للموسيقى والاستمتاع بالغناء.
- ومن الناحية الإنفعالية، للموسيقى تأثير إيجابي على شخصية الطفل وعلى قدرته على التحرر من التوتر والقلق، فيصبح أكثر توازناً. وتستثير فيه انفعالات عديدة كالفرح والحزن والشجاعة والقوة والتعاطف وغيرها، وهو ما يساهم في إغناء عالمه بالمشاعر التي تزيد من إحساسه بإنسانيته.
- ومن الفوائد الأخرى للموسيقى أنها :
- تساعد على زيادة القدرات الذهنية لدى الطفل.
- تساعد الموسيقى الهادئة على تنشيط المخ، وتدريب الطفل على الانضباط وحسن الإصغاء.
- وتساعد الطفل على تحقيق التوازن الوجداني.
- وتمكنه مع التعامل الهاديء مع الآخرين.
- تجعله أكثر استمتاعاً برؤية الطبيعة .
- كما أن للموسيقى العديد من الفوائد العلاجية للصحة وللنفس معاً:
- تساعد على توطيد العلاقة بين الطفل وأمه.
- تساعد على تحسين قدرة الطفل على التركيز، وتثير قابليته لدراسة المواد الدراسية.
- تساعد على تحرر الطفل من القلق والتوتر.
- تساعد على زيادة إحساس الطفل بإنسانيته.
- التربية الموسيقية تعتبر مادة الربط بين كافة المجالات الدراسية الأخرى، مثلاً إعطاء نص من نصوص اللغة العربية، كأنشودة تجعله أسرع للفهم والحفظ من غيرها من النصوص، وأهدافها في مرحلة رياض الأطفال تربية وفنية.

تأثير موسيقى موتسارت:

نظرية وضعها الدكتور جوردون شو Godron shaw* في عام ١٩٩١، وقام بوصفها في دراسة بعد ذلك بسنتين في عام ١٩٩٣ نُشرت في مجلة (نيتشر للعلوم Nature*). أثارت نتائج

* جوردون شو Gordon shaw: استاذ الفيزياء علم الفلك، ولد عام ١٩٣٣ بمدينة نيوجيرسي وتوفي عام ٢٠٠٥ بمرض السرطان.

الدراسة المثيرة التي تتبنى فكرة أن الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية يحسّن بشكلٍ ما من قدرات الدماغ، اهتمت وسائل الإعلام والرأي العام على حد سواء، إذ بدت واحدة من تلك الأفكار التي تبدو معقولة، فموتسارت ذلك الملحن النمساوي الشهير كان عبقرياً بلا شك، وألف مقطوعات موسيقية معقدة، وإذا استمعنا إلى ما يكفي منها، فقد نتشرب بعضاً من تلك العبقرية

نظرية جوردن شو Gordon Shaw:

طور الدكتور جوردون شو تأثير Mozart، وهي نظرية تقول أن الاستماع إلى الموسيقى الكلاسيكية سيجعلك أكثر ذكاءً، في أوائل التسعينات وفقاً لوكالة أسوشيتد برس Associated[†] press، أصبح شو مهتماً بنظرية الدماغ في عام ١٩٧٣ عندما بدأ في بحث قدرة الدماغ على التفكير المكاني. يستخدم الناس المنطق المكاني في أنشطة مثل حل المشاكل الرياضية ولعب الشطرنج والهندسة والعلوم.

طور شو وطالب الدراسات العليا كسيودان لينج Xiaodan Leng[‡] نموذجاً للدماغ واستخدم النوتات الموسيقية لتمثيل نشاط الدماغ. لقد دهشوا عندما وجدوا أن الصوت الكلي يشبه صوت الموسيقى الكلاسيكية. هذا عندما قرر شو اختبار نتائج الموسيقى الكلاسيكية على الدماغ. أجرى شو دراساته الأولى على الأطفال في سن الثالثة، ثم درس تأثيرات الموسيقى الكلاسيكية على طلاب الجامعات. في عام ١٩٩٣، لفت انتباه وسائل الإعلام عندما أفاد أن مجموعة من طلاب الجامعات زادوا معدل ذكائهم بما يصل إلى تسع نقاط نتيجة للاستماع إلى سوناتا البيانو في سلم ري/الكبير لموتسارت "Sonata for Two Pianos in D Major"[§].

أسفرت نتائج شو الرائدة عن عدد من الدراسات المماثلة. أظهر أحدها، الذي تم إجراؤه في ولاية ويسكونسن في أوشكوش، أن أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الذين يتلقون دروساً في العزف على البيانو مرة واحدة في الأسبوع يحرزون نسبة ٣٤ في المائة أعلى في اختبارات التفكير المكاني من أولئك الذين لم يتلقوا دروساً في العزف على البيانو.

أدت نتائج هذه الدراسات إلى إدخال دروس عزف الموسيقى الكلاسيكية ضمن مقررات الأطفال في دور الحضانة الأمريكية. ليس هذا وحسب، طالب أيضاً حاكم ولاية جورجيا الجنوبية في عام

* مجلة انتشار للعلوم Nature: نشئت عام ١٨٦٩ ويعتبرها العلماء والباحثون دورية عالمية اسبوعية.

† أسوشيتد برس: وكالة انباء امريكية غير ربحية تأسست عام ١٨٤٨.

‡ كسيودان لينج: استاذ الرياضيات في كلية باسادنيا كاليفورنيا , ولد عام ١٩٦١.

§ Dowd, Will. "The myth of the Mozart Effect." Skeptic [Altadena, CA], vol. 13, no. 4, 2008, p. 21+

١٩٩٨، بزيادة الميزانية المخصصة للولاية من أجل صرف أقراص مضغوطة (CDS) ، تضم مقطوعات من الموسيقى الكلاسيكية لجميع الأطفال حديثي الولادة مجانًا. وحدثاً في عام ٢٠١٥، صرحت الممثلة البريطانية الشهيرة « هيلينا بونهام كارتر » أن استماعها إلى موسيقى موتسارت وغيرها من المقطوعات الكلاسيكية خلال فترة حملها، جعل أطفالها أذكاء بشكل لا يصدق. وقالت إنها ظلت تستمع إليها مرارًا وتكرارًا، لأنها تحفز الأذن الداخلية للجنين، وكانت النتيجة أن خرج أطفالها على درجة كبيرة من الذكاء، والانتباه، والاسترخاء

الجزء الثالث: الجانب التطبيقي

سوناتا موتسارت في سلم ري / الكبير لإثنان بيانو رقم ٤٤٨ :

تتكون هذه السوناتا من ثلاث حركات، تبدأ الحركة الأولى في سلم ري/ك ، ويضع مركز التونالية بمقدمة قوية. يقسم الاثنان بيانو اللحن الرئيسي في قسم العرض، وعندما يتم تقديم الموضوع ، يعزفان في وقت واحد. يقضي موتسارت القليل من الوقت في التفاعل و تقديم سمة جديدة على عكس معظم أشكال السوناتا، ثم يبدأ قسم إعادة العرض، مكرراً الموضوع الأول.

- قسم العرض من م ١ : م ٣٣ قفلة نصفية في سلم ري/ك.

من م ١ : م ٥ مقدمة للألتى البيانو معاً

من م ٦ : م ٨ بداية اللحن مع بيانو ١ والمصاحبة مع بيانو ٢

من م ٨ : م ١٦ بداية اللحن مع بيانو ٢ والمصاحبة مع بيانو ١

من م ١٧ : م ٢٤ يعزف البيانوهين اللحن الأساسي قفلة نصفية في سلم ري/ك

من م ٢٤ : م ٣٣ يتبادل البيانوهين اللحن والمصاحبة قفلة نصفية في سلم ري/ك

- قسم التفاعل من م ٣٤ : م ١١٠ قفلة تامة في سلم ري/ك

- قسم إعادة العرض من م ١١٠ : م ١٧٤ قفلة تامة في سلم ري/ك

- الكودا من م ١٧٥ : م ١٩٣ قفلة تامة في سلم ري/ك

اللحن	<ul style="list-style-type: none"> - يتميز اللحن بالخطوط السلمية والسيكوانس والتكرار - ويعتمد على المحاكاة بين اللتى البيانو
الهارموني	<ul style="list-style-type: none"> - يعتمد على التآلفات الثلاثية ما بين الدرجة الاولى والخامسة والتحويل لسلم الخامسة في جزء العرض - في قسم التفاعل انتقل لسلم مي/ص، وسلم سي/ص، وسلم صول/ك.
الإيقاع	<ul style="list-style-type: none"> - لا توجد إيقاعات مركبة بل إيقاعات بسيطة وقصيرة
التظليل	<ul style="list-style-type: none"> - البداية كانت قوية - استخدم المؤلف مصطلح dolce كثيرا للتعبير على المرح - تدرج المقطوعة من الخفوت للعلو بمصطلح crescendo كثيرا.

2 (126)

S O N A T E

für zwei Pianoforte

von

W. A. MOZART.

Köch. Verz. N^o 448.

Mozarts Werke.

Serie 19 N^o 8.

Allegro con spirito.

Componirt 1784 in Wien.

Stich und Druck von Breitkopf & Härtel in Leipzig.

W. A. M. 448.

Ausgegeben 1878.

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون -
يناير ٢٠٢١م

The musical score is a piano piece in D major and 4/4 time. It consists of six systems of staves. The first two systems are for the right and left hands, each with a treble and bass clef. The third system is a grand staff with two treble clefs and two bass clefs. The fourth system is a grand staff with two treble clefs and two bass clefs. The fifth system is a grand staff with two treble clefs and two bass clefs. The sixth system is a grand staff with two treble clefs and two bass clefs. The score includes dynamics such as 'cresc.' and 'f'. The piece is identified as W.A.M. 448.

W.A.M. 448

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون -
يناير ٢٠٢١م

4 (128)

The musical score is written for piano and consists of six systems of staves. The key signature is G major (one sharp) and the time signature is 4/4. The score includes various musical notations such as slurs, trills (tr.), and dynamic markings like *p*, *dolce*, and *cresc.*. The first system shows a complex piano and right-hand passage. The second system features a piano rest and a *p* marking. The third system includes a *dolce* marking and a trill. The fourth system has *dolce* and *cresc.* markings. The fifth system includes *f* and *p* markings. The sixth system concludes with a *p* marking and a final cadence.

W.A.M. 448

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون -
يناير ٢٠٢١م

The musical score is written for piano and consists of six systems of staves. The key signature is D major (two sharps) and the time signature is 4/4. The score includes various musical notations such as arpeggiated figures, block chords, and melodic lines. Dynamics include 'cresc.' and 'f'. The piece concludes with a final cadence.

W.A.M. 448

6 (130)

W. A. M. 448

The musical score is written for piano and consists of eight systems of staves. The key signature is one sharp (F#) and the time signature is 4/4. The score begins with a piano (p) dynamic. The first system shows a melodic line in the right hand and a bass line in the left hand. The second system introduces a crescendo (cresc.) and a fortissimo (ff) dynamic. The third and fourth systems feature dense, arpeggiated textures in both hands, with the fortissimo (ff) dynamic maintained. The fifth system includes a dolce (softly) marking. The sixth and seventh systems continue with complex textures, including arpeggiated figures and chordal passages. The eighth system concludes the piece with a final chordal texture.

W. A. M. 448

8 (132)

W.A.M.448

(133) 9

cresc.

cresc.

dolce

W.A.M. 448

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الرابع والأربعون -
يناير ٢٠٢١م

Andante.

W.A.M. 448

نتائج البحث:

جاءت نتائج البحث مجيبة على اسئلة البحث السؤال الاول هلى للموسيقى تأثيرات فسيولوجية وسيكولوجية مختلفة على النفس البشرية؟
فيمكن الإجابة على هذا السؤال فى عدة نقط.

- الاثار الفسيولوجية:

تؤثر الموسيقى على جزء أو مجموعة أجزاء من الجسم، مثل التأثير المسكن الملطف أو حالات الاضطراب التى تحدث من السرعة والإيقاع أو الهارمونييات أو الالحن بالنسبة لبعض الاشخاص، أو التأثير المنبه عن طريق جهازه الصوتى أو النبرات القوية أو النبرات المؤجلة.

- الاثار السيكولوجية:

تستطيع الموسيقى ان تهب الفرح والمرح أو تهب الكأبه والحزن. تنقسم التأثيرات السيكولوجية إلى تأثيرات مباشرة وأخرى غير مباشرة.

التأثيرات المباشرة: هى ما تستطيع ان تظهر تكويناً عاماً بمظهر الفرح او الحزن.

التأثيرات الغير مباشرة: فهى تتغير تبعاً للأشخاص ويرجع مصدرها للترابطات والانطباعات الموضوعية وغير الموضوعية المتولدة تلقائياً.

إن اختلاف التأثير السيكولوجى أو التأثير الفسيولوجى للموسيقى بين الافراد يتوقف ايضا على المرحلة السنية والشخصية والجنس.

إجابة السؤال الثانى: لا يوجد نمط محدد للخلفية الموسيقية تقوم عليه دراسة تأثيرات الخلفية الموسيقية على المستمع حيث هناك العديد من الانماط الموسيقية التى تختلف على مدى العصور وتتغير تبعاً للمواقف والافراد وميولهم وأيضاً الحالة النفسية للمستمع، وبالتالي اجابة السؤال الثالث ستكون التأثيرات الناتجة عن الخلفية الموسيقية لا يشترط ان تكون متطابقة لدى جميع المستمعين قد تختلف باختلاف الحالة النفسية وميول المستمع لنوع معين للموسيقى.

السؤال الثالث: هل الخلفية الموسيقية لها نفس التأثير على المستمعين؟

بالطبع لا حيث العامل النفسى للمتلقى والسن والظروف الاجتماعية والمكان يغير من استجابة كل متلقى للخلفية الموسيقية.

التوصيات والمقترحات:

ترى الباحثة إجراء الابحاث المستمرة على التغييرات والتأثيرات الفسيولوجية لدى المتلقى، واستغلال الخلفية الموسيقية فى توجيه المتلقى سواء فى إطار العمل أو الدراسة.

المراجع:

- 1- Anand, P. & Sternthal, B. (1984). The Persuasive impact of music in advertising (Working Paper). Chicago III. : Northwestern Universality.
- 2- Alpert, J. I. & Alpert, M. I. (1988). Background music as an influence in consumer mood and advertising responses. In Scrull, T. K. (Hrsg), Advances in consumer Research. Honolulu, HI: Association for Consumer Research.
- 3- Kellaris, J. J. & Cox, A. D. (1989). The effects of background music in adverting A reassessment. Journal of Consumer Research.
- 4- Stratton, V. & Zalanowski, A. (1984) The effect of background music on verbal interaction in groups. Journal of Music Therapy.
- 5- Vibrational Healing through Chakras, Joy Gardner.
- 6- Music as Medicine, The history of Music Therapy, since antiquity, editedby, Peregrine Horden.
- 7- Art and Music: Therapy and research, edited by, Andrea Gilroy & Coline lee.
- 8- Musical healing in cultural, edited by, Penelope Gouk.
- 9- Music therapy in special education, Paul Nordoff & Robbins.

ملخص البحث

تأثيرات الموسيقى فى الإنسان

يقوم هذا البحث على توضيح دور الموسيقى فى حياة الشعوب منذ فجر التاريخ، حيث أنها لم تكن مجرد وسيلة للطرب أو وسيلة لقضاء وقت الفراغ، بل لصيقة بالنفس البشرية وامتداد لرغبة الانسان الطبيعية والتلقائية فى التعبير عن ذاته وعن مشاعره واحاسيسه، وايضا لديها القدرة على التأثير على الجوانب الفسيولوجية للإنسان تلك التأثيرات وما يتبعها من استجابات ليست عملاً فزيائياً او اوتوماتيكياً، وإلا اتخذت طابعاً موحداً يمكن التنبؤ به. دور الخلفية الموسيقية وتأثيرها لا يقتصر على انواع الموسيقى الكلاسيكية أو الغنائية أو اى نمط من أنواع الموسيقى المتعارف عليها، انما نمط جديد تعتمد فى تعريفها على العنصر المكانى واختلف هذا العنصر. تؤثر الموسيقى على النفس فتحدث فيها استجابات ينتج عنها تغيرات بعضها يوحى بأفكار تريحنا والاخرى تضطرب منها، وهناك تأثيرات فسيولوجية مصاحبة للأنفعالات السيكولوجية.

مشكلة البحث:

تؤثر الخلفية الموسيقية على السلوك الإنسانى بطريقة مباشرة وايضاً غير مباشرة وايضاً على وظائفه العضوية ومن هنا يمكن استخدامها فى الأستشفاء أو تغيير سلوكاً ما. ونظراً لأهميتها وتطورات العصر واختلاف الثقافات من شعب لأخر ومن زمان لزمان، ترى الباحثة إجراء الابحاث المستمرة على التغييرات والتطورات والتأثيرات الفسيولوجية والسيكولوجية لدى المتلقى.

وينقسم هذا البحث إلى جزئين الجزء الأول : يحتوى على المقدمة، والمشكلة، وأهداف البحث، واهمية البحث، وأسئلة البحث، إجراءات البحث، والدراسات السابقة المتعلقة بالبحث باللغة العربية، ودراسات سابقة باللغة الأجنبية.

الجزء الثانى: يتكون من مبحثين الأول اهمية الموسيقى وتأثيرها على الإنسان.

المبحث الثانى: تأثير الموسيقى على الطفل ومهارات التعلم

الجزء الثالث: الجانب التطبيقي

يحتوى على مؤلفة سوناتا لألتى البيانو لموتسارت رقم k448 فى سلم رى الكبير.

Research Summary ***The Effect of Music on humans***

The research is based on clarifying the role of music in peoples' lives. As it was not just a mean of joy or way to spend leisure time, but an extension of man's desire to express himself, his feeling and also has the ability to influence Physiological aspects of the human being These influences and the responses that follow from them are not a physical or mechanical action, otherwise they assume a unified, predictable character.

Musical background and its impact is not limited to the types of classical or lyrical music or any of the traditional types of music, but rather a new style that depends in its definition on the function element.

The importance of the research is to benefit from Background music in influencing the human psyche in different fields and situations.

The research problem

The musical background affects human behavior in a direct and indirect way, as well as on its organic functions, and from here it can be used in healing or changing a behavior. In view of its importance, the developments of the era and the difference of cultures from one people to another and from time to time, the researcher considers conducting continuous research on changes, developments, and the physiological and psychological effects of the recipient.

This research is divided into two parts, the first part: It contains the introduction, the problem, the objectives of the research, the importance of the research, the research questions, the research procedures, and previous studies related to research in Arabic, and previous studies in the foreign language.

The second part: It consists of two topics. The first is the importance of music and its effect on the human being.

The second topic is the effect of Music on child and learning skills.

The third part, which is the application framework

Mozart sonata for two pianos N. K448 in D major.